

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 19

محمد بن صالح العثيمين

الثاني قال او جاء في التنزيل المراد به القرآن كما قال الله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين او جاء في الآثار اثر وهو ما روی عن الصحابي - 00:00:00

بشرط الا يكون معروفا بالأخذ عنبني اسرائيل فان كان معروفا بالأخذ عنبني اسرائيل فان اخباره تكون كاخباربني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب طيب هذه ثلاثة طرق لاتبات اشرط الساعة - 00:00:25

ثم ذكر المؤلف امثلة قال من فتن البرزخ والقبور الواقع ان هذا ليس من من اشرط الساعة لكنه من الامور السمعيات التي تلقى التي تلقى من السمع فتن البرزخ والقبور - 00:00:47

البرزخ الحاجز بين الشيئين والمراد به ما بين موت الانسان الى قيام الساعة وعطاف القبور عليه من باب عطف الخاص على العام لأن البرزخ اعم من القبور قد يموت الانسان ويلقى على وجه الارض - 00:01:12

فتأكله السبع فهل كان في قبر لا ولكنه في بربخ وكل ميت فهو في بربخ وكل مقبور فهو في في بربده فعطف القبور على البرزخ من باب العطف الخاص على العام - 00:01:34

وفتن البرزخ هي الاختبار الذي يحصل للميت اذا دفن وذلك بانه يأتيه ملكان فيقعدانه ويسألانه عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فيقول المؤمن رب الله ودين الاسلام ونبيي - 00:01:56

محمد في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي فيصدق ويسمعه هو فيزداد بذلك فرحا ان شهد له شاهد من السماء بانه صادق ويعتبر هذا من نعيم القبر لان الانسان اذا صدق في قوله - 00:02:24

ازداد بذلك فرحا وسرورا واما المنافق او المغتاب فانه يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته في نادي مناد من السماء ان كذب عبدي فانه يدرى انه لا الله الا الله - 00:02:49

ويدرى ان محمدا رسول الله ويدرى ان الدين عند الله هو الاسلام ولكنه عائق واصر فيقال كذب عبد ثمان الاول يفسح له في قبره ويفتح له باب الى الجنة ويأتيه عمل الصالح عمله الصالح - 00:03:12

فيجلس عنده يعنسه واما الثاني والعياذ بالله فيضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه يدخل بعضها في بعض من شدة الضيق ويفتح له باب الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويأتيه العمل عمله السيء في اخبت صورة والعياذ بالله - 00:03:34

فيوبخه على ما فرط واهمل من دين الله عز وجل هذه الفتنة يجب علينا ان نؤمن بها وقد اشار الله وقد ثبتت هذه الفتنة بالكتاب - 00:03:59

والسنة اما في الكتاب فعلى طريق الاشارة في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويحوي الله ما يشاء واما في السنة فالاحاديث في ذلك مشهورة معلومة - 00:04:22

فيجب علينا ان نؤمن بها وهذا هنا مباحث في هذه المسألة اولا متى تكون هذه الفتنة هل هي بخروج الروح ام بتسلیم الانسان الى عالم الآخرة الجواب الثاني اما مجرد خروج الروح فلا يحصل فتنه ولا شيء - 00:04:46

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا دفن الميت او قال العبد اذا دفن وقال اسرعوا بالجنازة فان تلك صالحة فخير تقدمونه اليه وهذا يدل على انها لا تصلوا الى ذلك الخير - 00:05:14

ما دامت باليديهم وعلى هذا فاذا مات ميت ووضع في الثلاجة للتحقق من موته واسبابه فانه لا لا يفتن ولا يأتيه ملكان حتى يدفن

طيب البعث الثاني هل هذا خاص في المقبول - 00:05:38

لقوله اذا دفن الميت او ذكر ذلك بناء على الاغلب وما قيد بقيد اغليبي فلا مفهوم له الجواب الثاني الثاني وعلى هذا فاذا القى الانسان بالبر او القى في البحر - 00:06:05

ومات هناك فانه لا فانه يأتيه الملكان ويفتن البحث الثالث هل هذه الفتنة عامة لكل احد او يخرج منها من يخرج باذنه باذن الله الجواب الثاني هذه الفتنة يخرج منها من يخرج اولا - 00:06:31

غير المكلف فان كثيرا من اهل العلم قالوا ان غير المكلف لا يسأل لانه غير مكلف سواء انا جا بخطأ او صواب فما دام التكليف رفع عنه في الدنيا فانه يرفع عنه - 00:07:04

في الاخرة وقال بعض العلماء بل يأتيه الملكان ويسأله وهو اذا كان محكوما بايمانه سوف يجيب بالصواب ولا يبعد عن الله عز وجل يكلف هذا الصغير وان الصغير يجيب بالصواب - 00:07:24

فها هو عيسى ابن مريم كان في المهد ولما انتقدوا على امه اشارت اليه فقال لها اني عبد الله اثاني الكتاب وجعلنينبيه وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي - 00:07:52

ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حي كل هذا قاله وهو في المهد فهو لاء الاطفال الذين يموتون او المجانين وان كانوا غير مكلفين فان الله تعالى قادر على ان ينطظمهم في في القبر بما يشاء - 00:08:18

كم هذه من بحث الرابع لا نحن لا في الراحة الثالث طيب هل ينجو من ذلك احد؟ قلنا غير مكلف ثانيا الشهيد يعني يستثنى من هذا الشيء فالذي قتل في سبيل الله لا يسلب - 00:08:42

كما جاء ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة فان هذا الرجل الذي وقف امام السيف وسلم رقبته للعدو يدل فعله هذا اكبر دالة على - 00:09:09

صحة ايمان وحيئنذا لا يحتاج الى سؤال ثالثا ما هو ثالث من الاصل مما يستثنى النبي لا يسأل لأن النبي مسؤول عنه اليه كذلك طيب يقال ما دينك؟ من نبيك - 00:09:35

فهو مسؤول عنه ولانه اذا كان الشهيد لا يسأل فالنبي اعلى درجة منه وان كانت مسألة امور الآخرة ليس فيها قياس لكننا نقول النبي عنده من اليقين اكثر مما عند الشهيد لا شك - 00:10:03

فلهذا نقول ان النبي لا يسأل طيب الرابع باي لغة يسأل باي لغة يسأل قال بعض العلماء يسأل بالسريانية سبحان الله يسأل بالسريانية السليانية لقت من النصارى والظاهر والله اعلم ان هذا القول مأخوذ من النصارى - 00:10:26

لاجل ان يفتخرروا ويقول لغتنا لغة السؤال في القبر لكل ميت والذي يظهر انه يسأل بما يفهم يسأل بماذا ولو اردا ان نظل لغة على لغة تفضلنا العربية لانها لغة امة محمد - 00:11:05

الواجب على الامة بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام الامة كلها ان تكون لغتهم اللغة العربية لكن على كل حال الذي يظهر لنا والعلم عند الله ان الانسان يسأل بما يفهم ان كان من العرب وباللغة العربية ان كان من العرب فبلغته - 00:11:32

البحث الخامس من السائل السائل ملك لا شك لكن من هما قيل ان الملكين هما اللذان يكتبهان على الانسان عمله من خير وشر فهما صاحباه في الدنيا وهم سائلاه في القبر - 00:11:53

وقيل بل هما ملكان اخران ونحن نتوقف في هذا والله اعلم فالاحاديث في بعضها يأتيه ملكان وفي بعضها يأتيه الملكان بان وهل هذه يحتمل انها للمعهود الذهني اين اي الملكان المعروفان اللذان يكتبهان اعمال العباد - 00:12:25

ويحتمل انها للجنس فتكون بمعنى ملكيتين ولكن جوابي انا ان اتوقف في هذا اقول انه يأتيه ملكان كما جاء في الحديث او الملكان ولا ادرى من هم البحث السادس ما اسم هذين الملكين - 00:12:54

ورد في بعض الآثار ان اسمهما منكر ونكير منكر وليس المنكر هنا المنكر الشرعي بل المنكر غير المعروف كما قال كما قال ابراهيم للملائكة قوم منكرون فهذا منكر لا يعرفه الميت - 00:13:18

ونكير بمعنى منكر فالاختلاف في اللفظ وقيل لا يسميان وان تسميتهم بما نكرون كغير ضعيف لم يصح به الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وعقيدتنا في هذا ان نقول - 00:13:48

ان كان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما بذلك فنحن نعتقد وان لم يكن سماهما فنحن نطلق ونقول ملكان فقط ولا يسعنا اكثر من ذلك طيب البحث السابع ورد في الحديث - 00:14:17

ها تابع يا جماعة الخير البحث السابع ورد في الحديث بل ثبت في الحديث انها يقعدان الميت وهنا اشكال القبر لا يتسع لجلوس الميت كما هو معروف فكيف يقال انها يقعدانه - 00:14:45

والجواب على ذلك ان نقول امور الآخرة لا تقاس في امور الدنيا امور الآخرة وظيفتنا نقول سمعنا وصدقنا وامنا ولا تكون كاحوال الدنيا واذا كنا نرى في الدنيا اشياء لا توافقوا في المنام لا تطابق المعروف في اليقظة - 00:15:17

فما بالك في الممات في المنام يرى الانسان الرؤيا فيها ذهب ومجيء فيها احبكم سيارة واحيانا ركوب طيارة يرى انه راكب طيارة يطير في الجو وain هو على فراشي لم يتحرك - 00:15:45

حتى اللحاف ما خرج منه ما انكشف منه شيء ومع ذلك الرجل سافر نعم ورجع يمكن يرى انه فتح محله وباع واشترى نعم وتزوج وجاهؤلاء كل هذا يمكن وهو - 00:16:08

على فراشه لم يتحرك والمدة ايضا قصيرة لكن سبحان الله المنام يرى الانسان اشياء يقضيها بلحظة وهي تحتمل اياما فنقول الامور الاخروية لا تقاس بالامور الدنيوية وامور الموت لا تقاس بامور اليقظة بل وامور النوم لا لا تقاس بامور اليقظة. نعم - 00:16:31

ان المكلف لا يسأل نعم لماذا تقولون يا جماعة يقول اذا قلنا بان غير المكلف لا يسأل في قبره فلو كلف ثم زال تكليفه يعني كان بالغا عاقلا ثم اصيب بجنون - 00:16:59

الظاهر ان يسأل لانه اتي عليه زمن التكليف نعم والانسان الحالة الموجودة الان ان السنة حفظت لنا كما حفظ القرآن هل هذا يدل على ان السنة منزلة مثل ما نزل القرآن - 00:17:23

الجواب لا السنة لم تحفظ كما حفظ القرآن ولها جاء فيها الوضع والظعن لهو فهو على كل حال حتى الصحيح فيه اشياء حذفت منه اشياء حذفت وفي اشياء زيدت صحيح - 00:17:47

لا يمكن ان يكون هناك دليل يخفى على جميع الامة ابدا. لانها لو كان كذلك ل كانت الشريعة. نحن نقول الشريعة محفوظة القرآن نفسه محفوظ والشريعة محفوظة لكن السنة لا السنة حصل فيها - 00:18:13

لا مو صحیح النبي قد یوحی الى التوحید الى السنة وقد لا توحی قد تكون بوحی وقد لا تكون الم نمثل لكم مثلا في هذا الرجل الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة هل تکفر الذنوب؟ قال نعم تکفر كل شيء - 00:18:32

ولما ولی الرجل دعاه فقال الا الدين اخبرني جبريل بذلك الله لا لا هذا ما هو يعني بذلك القرآن ولها قال ان هو الا وحي نوح علمه شديد القوى اي جبريل - 00:18:52

نعم - 00:19:13